

سعید عبد الهادي

كننا نظن ان خروج الاللة من الخدمة مرتبط بسقوط النظام، ولكن يظهر انها شملت بتمديد الخدمة.

وكنا نظن ان الالغام افترشت حدوداً ضيقة لتحمي السلطة من دخول معارض او خروج نائر، وقلنا بسقوط السلطة لن تحدثنا الحدود، ولكن الالغام تركت موضوعها، وها هي الآن تطوق الأزقة والبيوت.

وفي ظل الاللة واللغم ها نحن ننهى العام الدراسي الحالي، فأية نهاية تلك الطالب عليه ان يحتمل عناق كتابه تحت لهيب الاللة وجلد البعوض في احياء نستها الخدمات البلدية، وطوقتها الازبال، وبرك المياه الأسنة !!

واحياء مطوقة بالأسكر واخرى فرشت ارضتها بالالغام !!

فأي معلم هذا الذي يستطيع ان يتحدث بإنهاف وطني عن ضرورة القرامة الجيدة والاستعداد الكامل لامتحانات؟

ولكننا سنضيف هذا العام الى اعوام الحرب السابقة، انه عبور ايضاً. وفي اعوام العبور لا يطلب منك سوى سلامة أقدامك تحمك، وسكينة عقل لا تشغله نيران الحرب.. اننا احياء ان نحن منتصرون.. قاعدة الحرب الذهبية التي حفظناها جيلاً بعد جيل تهدئ مشاعر التقصير، فاعلم وليد الاستقرار، ونحن ولبنا ضعيفو الاحلام بين رغائب المقاوم وطموحات المقاتل او اللغم (والاللة)، الاثنان يحاولان سرقة سنوات العمر ومحو طريق الراحة، وليس الحرية.

نحن ممتحنون منذ لحظة الميلاد بسؤال البقاء، لهذا معذور من يرهب هذا العام والعالم المقبل و...

ومعذور ما دامت الغام (القتلة) لا تأكل غير الاطفال، معذور ما دام الليل قد سرقته (فانذفات) المقاولين.

معذور والى عام آخر لا يعرف شكل (عبورات) الحرب.



الحائط توجد لوحة من المرمر ثبتت في جدار البناء وقد نقش عليها قول للسيد المسيح (عليه السلام) هذا نصه: (ان كنتم تحبونني فأحفظوا وصاياي وهذه وصيتي ان تحبوا بعضكم بعضاً). تأسست الكنيسة عام ١٨٤٢م بعد ان كانت مقبرة لطائفة (الكلدان) سميت (كنيسة الاحزان) لأن السيدة العذراء واحزانها السبعة التي تمثل (سبع طعنات في قلبها) كما قال احد القائمين على خدمتها.

خلال الحرب العراقية الايرانية (نزلت دموع من عيون تمثال السيدة العذراء (عليها السلام) وقد شهد ذلك انسان من جميع الديانات واشتهرت الكنيسة بهذه الحالة التي سميت (معجزة).

يوجد في الكنيسة صفوف لتدريس علوم الديانة المسيحية ويقام القداس في ايام الجمعة والاحد وفي الاعياد.

في الطابق العلوي كان هنالك دير للراهبات تهدم الآن واقيم مكانه سوق تجاري عائد لوزارة الاوقاف.

والملاحظ ان الكنيسة لم تشملها خدمات الاعمار من اجل المحافظة والبقاء عليها. انه صرح ديني مهم، ويشكل اهمية لدى الطائفة الكلدانية.

يقوم على رعاية وخدمة كنيسة ام الاحزان القس (نظير دكيو) ومجموعة من الشباب. ومساحتها تقدر بـ ٤ آلاف متر مربع وهي تجاور اهم سوق تجاري ليس في بغداد حسب وانما في العراق.

المسيحيون العراقيون هم جزء لا يتجزأ من اطياف المجتمع العراقي، ودور عباداتهم مصونة ومحترمة من قبل الجميع وكنيسة ام الاحزان هي احدى هذه الكنائس التي زارتها (المدى) لمعرفة تاريخها واهميتها واية طائفة دينية تمثل. تقع ام الاحزان في الشارع المجاور للسوق العربي وحين دخلت من بابها الذي كان يقف عنده شاب رجب بنا وادخلنا اليها تصطف في القاعة الكبيرة والتي تبلغ مساحتها اكثر من ١٠٠٠ متر فيها الارائك

لجلوس المصلين ويرتكز السقف على ٢٢ عموداً من الرخام مزينة بأقواس ونقوش قديمة.

يتوسط الجدار المقابل للمصلين صورة السيدة العذراء عليها السلام وتحتها ينتصب (ال مذبح المقدس) وامام قاعدته هنالك (١٢) شمعداناً وفي وسط القاعدة (الصليب المقدس) وعلى جانبي المذبح ويساره تمثالان للملائكة، على الجهة اليسرى من واجهة (المذبح المقدس) يوجد تمثال للسيد المسيح عليه السلام) وفي الجدار الايمن واليسر للقاعة توجد قبور لبعض القساوسة.

تطل على القاعة من الجهة المقابلة لواجهة (المذبح المقدس) شرفة تسمى (الجلجلة) وهي مصنوعة من خشب (الابنوس) الثمين وتتوزع عشر شبابيك بطراز الشناشيل البغدادية على جانبي القاعة.

في القرب من نهاية القاعة يوجد (منبر الاعتراف)، وفي الجانب الايمن من الساحة الرئيسية للكنيسة توجد (الغارة) التي يستند سقفها على ١٤ قوساً من الأجر.

الى اليسار من الغارة وعلى

(مور) (الراس في الحائط) الى ان منحته المخرج الشهير فرنسوا تريفو فرصة عمره سنة ١٩٦٠ في (نوتريه با سور لو بيانيت) (لا تطلق النار على عازف البيانو) ويعد ذلك اصبح ظهوره السينمائي منتظماً واخره في فيلم (ارارات) للمخرج الكندي الارمني الاصل اتوم اغويان سنة ٢٠٠٢. وبصفته (يقونة الشتات الارمني) اصبح ارنافور السفير الدائم لليونيسكو في ارمينيا حيث اقيم له تمثال. ومع بلوغه الثمانين يضاعف صحافي اعترف اخيراً بان هدفه في البداية كان ان يصيح ممثلاً. بدأ ارنافور العمل في السينما عام ١٩٢٨ لكنه لم يقم بأول دور كبير الا سنة ١٩٥٨ وهو دور الجنون في (لا تبت كوتز ليه

الفناء الا في اليوم الذي لا اعود فيه قادراً على اعتلاء خشبية يزيد طول قامته عن متر ٥٦ سنتم بعيد ميلاده الثمانين اليوم السبت على خشبة مسرح باليه دو كونغريه (قصر المقررة). ومع حلول عيد ميلاده الثمانين يبدو الفنان الذي تطلق عليه الصحافة لقب (الامير شارل) في قمة نشاطه حيث لم يكتف بان يقدم كل مساء اشهر اغانيه القديمة والجديدة بل اصدر مؤخراً سيرته الذاتية التي كتبها بنفسه بعنوان (لو تون ديزافون) (زمن التقدم).

يحتفل شارل ارنافور، اقصر عمالقة الفناء الفرنسيين الذي لا يزيد طول قامته عن متر ٥٦ سنتم بعيد ميلاده الثمانين اليوم السبت على خشبة مسرح باليه دو كونغريه (قصر المقررة) في باريس بعد مسيرة فنية مستمرة منذ اكثر من نصف قرن. ومن المقرر ان ينضم اليه على المسرح عدد من اشهر الفنانين الفرنسيين مثل جوني هوليداي وبياتريس كاس وهنري سلفادور وباسكال اوبيسبو اضافة الى الممثلة والفنية الاميركية ليزا مانيللي واليونانية ناننا موسكوري في اخر العروض الغنائية الـ٢٤ التي بدأها في ١٧ من نيسان الماضي.

يقول ارنافور (لن اتوقف عن الغناء الا في اليوم الذي لا اعود فيه قادراً على اعتلاء خشبية يزيد طول قامته عن متر ٥٦ سنتم بعيد ميلاده الثمانين اليوم السبت على خشبة مسرح باليه دو كونغريه (قصر المقررة). ومع حلول عيد ميلاده الثمانين يبدو الفنان الذي تطلق عليه الصحافة لقب (الامير شارل) في قمة نشاطه حيث لم يكتف بان يقدم كل مساء اشهر اغانيه القديمة والجديدة بل اصدر مؤخراً سيرته الذاتية التي كتبها بنفسه بعنوان (لو تون ديزافون) (زمن التقدم).

تظهر قوتها في حركة خطوطه وقوة اللون فيها، له القابلية على اضحك القارئ، وتنسيط ذهنه لتابعة الحدث وتحفيز احساسه وعواطفه للمشاركة الفعلية او الوجدانية في مسار التغيير المطلوب وبرغم توفر ثلاثية الوجود رسامين اكفاء ومساحة صحفية واسعة، وحرية غير مقيدة في طرح الفكرة، الا اننا نجد ان الكاريكاتير ما زال ضعيفاً في تواجد في الساحة الصحفية، مقتصراً على بعض الصحف والمجلات مثل جريدة (المدى) اليومية و(حزبوز في زمن العولة) الاسبوعية.

ولعرفة اهتمام القراء بالكاريكاتير، سألنا القارئ عدي حسن علي (بكلوريوس لغة عربية) فقال: (الفضل الكاريكاتير بديلاً لكثير من الموضوعات التي تأخذ مساحة واسعة يمكن الاستفادة منها بمواضيع اخرى)، وعندما سألتاه (مثل ماذا؟ اجاب): (مثل موضوع الوجدانية في مسار التغيير المطلوب والكاريكاتير يعبر عنها افضل من موضوع بسطور طويلة).



سيارة رولز رويس. وعلى وقع موسيقى الأورغ للموسيقار هاندل اورتيت حيث تبادل الاثنان خاتمي الزواج في ديني اقيم في كاتدرائية المودينا في مدريد. وتعاهد الزوجان وقد بدا عليهما التأثير على الوفاء والمحبة امام اسقف مدريد انطونيو ماريا روكو فاريللا الذي ترأس المراسم الدينية الكاثوليكية وحوالي الف وستمائة مدعو بينهم حوالي ١٥ رئيس دولة و٣٠ من افراد الاسر المالكة. وبسبب الامطار لم تتمكن ليتينيا اورتيت من عبور ساحة قصر الشرق سيرا على الاقدام ووصلت الى باب الكاتدرائية في

عقد قران الامير فيليب دو بوربون ولي عهد اسبانيا على الصحافية السابقة ليتينيا اورتيت حيث تبادل الاثنان خاتمي الزواج في ديني اقيم في كاتدرائية المودينا في مدريد. وتعاهد الزوجان وقد بدا عليهما التأثير على الوفاء والمحبة امام اسقف مدريد انطونيو ماريا روكو فاريللا الذي ترأس المراسم الدينية الكاثوليكية وحوالي الف وستمائة مدعو بينهم حوالي ١٥ رئيس دولة و٣٠ من افراد الاسر المالكة. وبسبب الامطار لم تتمكن ليتينيا اورتيت من عبور ساحة قصر الشرق سيرا على الاقدام ووصلت الى باب الكاتدرائية في



عندما سئل الفنان (سلفادور دالي) عن فن المستقبل اجاب: (انه فن الكاريكاتير). والفنان السوري حسن اولبي الذي عمل في الصحافة اللبنانية كرسام اغلفة مجلة النقاد الاسبوعية يقول: (الكاريكاتير فن يمتلك القدرة على مخاطبة كل الطبقات والشرائح الانسانية، فهو فن لا يتعامل مع الواربية، والغموض والتعميق، واضح وصريح، يصوغ فونه ورسالته من كل ما يخص آلام الانسان، وهو شعبي، ونخبوي مباشر، ومحرض). والفنان الكاريكاتيري المبدع مؤيد نعمة يقول: (الكاريكاتير هو فن التعبير العالي عن روح الانسان، وليس التهريج، واطلاق النكات البلدية)، وهو (فن شامل، وفن منمفلت، وغير مفيد بنبواتي، ويمثل عند فناننا الرائد: (لغة عالمية يفهمها الجميع، قادرة على ايسال فكرتها التي تخترق بسهولة ذهن القارئ وربما تبقى عاقلة في ذاكرته سنين طويلة)، ونحن نقول: ان الكاريكاتير فن نقدي شامل وصريح، يعتمد على التسجيل التخطيطي في اقتناص المفارقة، وتوظيفها تجريبياً لإجتثاث الفساد في كل ميادين الحياة، قائم بذاته بين الفنون التشكيلية الاخرى، يتميز بصفاته الموضوعية المستندة الى السخرية اللاذعة التي تجسد الكنتة في صورتها وتعليقاتها دون تجريح، وعلى الجرأة والجسارة في طموح الفكرة التي يتشوق اليها القراء على اختلاف مستوياتهم الثقافية، يعيش في كنف الصحافة، يحتاج الى

20 - 21 رسالة من صديق تفتح لك باباً جديداً نحو التغيير، حاول ان تدرس تفاصيل الرسالة ولا تطلق بشأن الكثير من الامور المتعلقة بالعمل. رقم الحظ/ ٦. يوم السعد/السبت.

20 - 21 مشاغلك اليومية كثيرة، وهي تؤثر على وضعك الاجتماعي في البيت. قلل من مشاغلك وتفرغ لوضعك الداخلي لأنه يسوء من يوم لآخر. رقم الحظ/ ٥. يوم السعد/ الاربعاء.

20 - 21 مفاجأة في الطريق اليك تكون من خلال لقاء حبيب تجاهلته وحاول تحريك جانب الخير في داخلك لئلا تفقد جميع من هم حولك. رقم الحظ/ ١٠. يوم السعد/ الثلاثاء.

20 - 21 في كل يوم تتحول مشاريعك العملية، الى ارباح يستفيد منها سواك. احرص على هذه الحالة وكن مفيداً للآخرين، وهذا يجعلك محط انظار الكثيرين. رقم الحظ/ ٤. يوم السعد/الاثنين

20 - 21 تحتاج الى راحة طويلة، لتعوض التعب الذي انت فيه. امورك في تبرد مستمر، وتحتاج الى معالجة فورية، لا تتردد في ذلك. رقم الحظ/ ٨. يوم السعد/الثلاثاء.

20 - 21 تحتاج الى سقره مع عائلتك الى منطقة سياحية لتقضي وقتاً سعيداً هناك. امورك المالية في تحسن مستمر ، حاول مساعدة عدد من الاصدقاء والمقربين. رقم الحظ/ ١٠. يوم السعد/الخميس.

20 - 21 قرارك الاخير بشأن العلاقة داخل البيت قرار جريئ، لكنك تحللت جراء الكثير من المتاعب وهذه مسألة طبيعية. التزم الهدوء والصمت لتعبرك العاصفة. رقم الحظ/ ٩. يوم السعد/السبت.

20 - 21 الحياة لا تحتاج الى اليأسين. دع الياس جانبا، وكن شرافيقاً في مواجهة الامور ولا تكن متعصباً. الرقم الحظ/ ١٠. يوم السعد/ الاربعاء.

20 - 21 تحتاج الى راحة طويلة، لتعوض التعب الذي انت فيه. امورك في تبرد مستمر، وتحتاج الى معالجة فورية، لا تتردد في ذلك. رقم الحظ/ ٨. يوم السعد/الثلاثاء.

20 - 21 قتل من السهر مع الاصدقاء، لأن السهر يجلب المتاعب، وانفاق المال بشكل مستمر. رقم الحظ/ ٩. يوم السعد/الاثنين

20 - 21 احصل / صوت الانفجار (م). ما تشتهر به مصايف شمال العراق الحبيب. بيوت الانسان القديم (م) / انين (مبعثرة) . نجاج/ سام/ ود (م). في الفم/ مطرب كويتي صاحب اغنية (سكة سفر). نهر/ والدي.

20 - 21 قتل من السهر مع الاصدقاء، لأن السهر يجلب المتاعب، وانفاق المال بشكل مستمر. رقم الحظ/ ٩. يوم السعد/الاثنين

